تقرير يرصد 315 انتهاكاً لحرية الصحافة والتعبير بكردستان خلال 2025



أصدر مركز مترو، بالتعاون مع منظمة الدعم الإعلامي الدولي الدنماركية (IMS)، تقريره الخامس عشر حول واقع حرية الصحافة في إقليم كردستان لعام 2025، بالتزامن مع إعلان شبكة تحالف المادة 19 تقريرها الأول بشأن حرية التعبير في الإقليم.

وجاء تقرير مركز مترو، الموسوم بـ"بيئة الإفلات من المحاسبة وغياب العدالة تشكل تهديداً لحرية الصحافة" وتابعته "المطلع"، ليؤكد أن:"الصحفيين يعملون في بيئة خالية من العقاب، حيث يتعرضون لإطلاق النار ومحاولات اغتيال، وتُكسر كاميراتهم، وتُعتدى على القنوات التلفزيونية وتُغلق، كما تُصادر معداتهم بالكامل".

وأوضح التقرير أن:"الاعتداءات الجسدية والعنف ضد الفرق الإعلامية أصبحت ممارسة روتينية من قبل القوات الأمنية، إلى جانب الاعتقالات التعسفية وتحطيم أدوات العمل الصحفي وفرض قيود على التغطية الميدانية، فضلاً عن التمييز، وحجب المعلومات، وتفتيش الهواتف، وانتهاك الخصوصية الشخصية"، مشيراً إلى أن ذلك يعكس أزمة خطيرة في سيادة القانون والحق في المعرفة.

وشدد مركز مترو علد:"ضرورة توفير بيئة قانونية تحمي الدستور والقوانين الخاصة، وتضمن حق الوصول إلى المعلومات الحكومية دون تمييز، وتحمي الصحفيين من العنف والتهديد والاعتقال دون أوامر قضائية، وتمنع إغلاق المؤسسات الإعلامية"، مؤكداً أن:"الصحفي لا ينبغي أن يُنظر إليه بوصفه خصماً أو عدواً".

وأشار التقرير إلى أن، الشراكة بين حكومة إقليم كوردستان والمجتمع المدني والمؤسسات الإعلامية تشكل أساساً لمواجهة الفساد وتعزيز الشفافية والحكم الرشيد، داعياً الحكومة إلد:"ضمان حماية الصحفيين والناشطين والعاملين في منظمات المجتمع المدني، والتحقيق في تقاريرهم بما يخدم المصلحة العامة".

وسجل مركز مترو خلال عام 2025 في الإقليم 315 انتهاكاً بحق 252 صحفياً ومؤسسة إعلامية، شملت 74 حالة اعتداء جسدي وهجوم وتهديد وإساءة، و53 حالة تحطيم ومصادرة معدات صحفية، و120 حالة منع وتمييز.

وفي السياق ذاته، أكدت شبكة تحالف المادة 19 في تقريرها حول حرية التعبير في الإقليم لعام 2025، مراقبتها لتطبيق المادة 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، مشيرة إلى تدهور مقلق في حرية التعبير والتظاهر والنقد والكتابة، مع تسجيل انتهاكات ممنهجة بحق عشرات الأشخاص الذين ينتقدون السلطات أو يطالبون بحقوقهم الأساسية والعدالة الاجتماعية وتحسين الخدمات العامة.

وأضاف التقرير أن:"القوات الأمنية لم تتردد في استخدام العنف ضد المتظاهرين السلميين، ما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى واعتقال العشرات من المشاركين في هذه الفعاليات"، مشيراً إلى تسجيل 356 نشاطاً للتعبير عن الاحتجاج الاجتماعي خلال عام 2025، توزعت بين 186 حالة تجمع، و29 حالة إغلاق طرق، و27 حالة مقاطعة، فضلاً عن 96 نشاطاً تمثلت في مؤتمرات وفعاليات صحفية.

